الدر المنظم في السر الأعظم (المعظم) .

للشيخ كمال الدين أبي سالم : محمد بن طلحة العدوي الجفار الشافعي .

المتوفى : سنة 652 ، اثنتين وخمسين وستمائة .

مختصر .

أوله : (الحمد ﷲ الذي أطلع من اجتباه من عباده الأبرار على خبايا الأسرار . . . الخ) .

ذكر فيه أن له أخا صالحا كشف له في خلوته عن لوح شاهده فأخذه فوجده فوجده دائرة وحروفا وهو لا يعرف معناها فلما أصبح نام فرأى علي بن أبي طالب رضي اﷲ تعالى عنه وهو يعظم هذا اللوح .

ثم قال له أشياء لم يفهمها وأشار إلى كمال الدين أنه يشرحه فحضر ذلك الرجل عنده وعرف الواقعة وصورة الدائرة فعلق هذه الرسالة عليها فاشتهر بجفر بن طلحة .

وقال البوني في (شمس المعارف الكبرى) : أن هذا الرجل الصالح قد اعتكف ببيت الخطابة بجامع حلب وكان أكثر تضرعه إلى مولاه أن يريه الاسم الأعظم فبينما هو كذلك ذات ليلة وإذا بلوح من نوره فيه أشكال مصورة فأقبل على اللوح يتأمله وإذا هو أربعة أسطر وفي الوسط دائرة وفي الداخل دائرة أخرى .

وذكر البسطامي : أن ذلك الرجل الشيخ أبو عبد اﷲ : محمد بن الحسن الأخميمي .

وأن تلميذه ابن طلحة استنبط من إشارات رموزها على انقراض العالم لكن على سبيل الرمز .

وقد كشف أستار معانيه الشيخ أبو العباس : أحمد بن عبد الكريم بن سالم بن الخلال الحمصي .

سنة 662 ، اثنتين وستين وستمائة .

وذكر فيه أن المفهوم من صريح خطابه (بالصناعة الحرفية) التي عليها مدار هذه الدائرة أن العدد إذا بلغ إلى تسعمائة وتسعين يكون آخر أيام العالم . انتهى .

أقول : وقد مضى ذلك الزمان ولم يكن آخر الأيام وﷲ الحمد وبمثل هذه الأقوال قوي سوء الظن في أمثاله إلا أن يقال : مراده غير هذا . (1 / 735)